

لسان العرب

(جزأ) الجزءُ والجزءُ البَعَضُ والجمعُ أجزاءٌ سبويه لم يُكسّر الجزءُ على غير ذلك وجزأَ الشيءَ جزأه لا غير قسّمه وأجزأ منه جزءاً أخذه والجزءُ في كلام العرب النَّصِيبُ وجمعه أجزاءٌ وفي الحديث قرأَ جزءاً من الليل الجزءُ النَّصِيبُ والقِطْعَةُ من الشيء وفي الحديث الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً من النبوة قال ابن الأثير وإنما خصَّ هذا العدد المذكور لأنَّ عمُرَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثاً وستين سنة وكانت مدَّةُ نبوِّته منها ثلاثاً وعشرين سنة لأنَّه بُعث عند استيفاء الأربعين وكان في أوَّل الأمر يرى الوحي في المنام ودام كذلك نصفَ سنة ثم رأى الملائك في اليقظة فإذا نسيبت مدَّة الوحي في النَّوم وهي نصفُ سنة إلى مدَّة نبوِّته وهي ثلاث وعشرون سنة كانت نصفَ جزءٍ من ثلاثة وعشرين جزءاً وهو جزء واحد من ستة وأربعين جزءاً قال وقد تعاضدت الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء في بعضها جزءٌ من خمسة وأربعين جزءاً ووجه ذلك أنَّ عمُره لم يكن قد استكمل ثلاثاً وستين سنة ومات في أثناء السنة الثالثة والستين ونسبةُ نصفِ السنة إلى اثنتين وعشرين سنة وبعض الأخرى كنسبة جزء من خمسة وأربعين وفي بعض الروايات جزء من أربعين ويكون محمولاً على مَنْ روى أنَّ عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة كنسبة جزءٍ إلى أربعين ومنه الحديث الهدْيُ الصَّالِحُ والسَّمْتُ الصَّالِحُ جزءٌ من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة أي إنَّ هذه الخلال من شمائل الأنبياء ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وإِنَّها جزءٌ معلوم من أجزاء أفعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم وليس المعنى أنَّ النبوة تتجزأ ولا أنَّ من جماع هذه الخلال كان فيه جزءٌ من النبوة فإن النبوة غير مُكْتَسَبَةٍ ولا مُجْتَلَبَةٍ بالأسباب وإنما هي كرامةٌ من الله ويجوز أنَّ يكون أراد بالنبوة ههنا ما جاءت به النبوة ودعوات إليه من الخيِّرات أي إنَّ هذه الخلال جزءٌ من خمسة وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء وفي الحديث أنَّ رجلاً أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مالٌ غيرهم فدعاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرقَّ أربعة أي فرَّقهم أجزاء ثلاثة وأراد بالتجزئة أنَّه قسَّمهم على عبيرة القيمة دون عدد الرُّؤْيَا وإلا أنَّ قيمتهم

تساوت فيهم فخرج عددُ الرُّؤوس مساوياً للقيَم وعبيدُ أهلِ الحِجازِ إنما همُ
الزُّنوجُ والحَبَشُ غالباً والقيَمُ فيهم مُتساوية أو مُتقاربة ولأن الغرضَ أن
تَنفُذَ وصيَّته في ثلث ماله والثلثُ إنما يُعتبر بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر
الحديث مالك والشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة رحمهم الله يُعتَقُ ثلثُ كلِّ واحد
منهم ويُستَسْعَى في ثلثيه التهذيب يقال جَزَأْتُ المَالَ بينهم وجَزَّ أُوْتُهُ أَي
قسَّمته [ص 46] والمَجْزُوءُ مِنَ الشَّيْءِ ما حُذِفَ مِنْهُ جُزْءٌ أو كان على
جُزْءَيْنِ فقط فالأولى على السَّلبِ والثانيةُ على الوُجُوبِ وجَزَّ أَ الشَّيْءَ عَرَبِيٌّ .
جَزَّءًا وجَزَّءَهُ فيهما حذَفَ مِنْهُ جُزْءٌ أَيْنِ أو بَقَّاه على جُزْءَيْنِ .
التهذيب والمَجْزُوءُ مِنَ الشَّيْءِ إذا ذهب فعل كل واحد من فَوَاصِلِهِ كقوله .
يَطُنُّ النَّاسُ بِالْمَلَكِيِّ ... نَزَّهَمَا قَدِ التَّأَمَّا .
فان تَسْمَعُ بِلَأَمِهِمَا ... فَإِنَّ الأَمْرَ قد فَعَمَّا .
ومنه قوله .

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ... لا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا .

ذهب منه الجُزءُ الثالث من عَجْزِهِ والجَزْءُ الاستِغناء بالشيء عن الشيء وكأَنَّهُ
الاستِغناء بالأَقَلِّ عن الأَكْثَرِ فهو راجع إلى معنى الجُزْءِ ابن الأعرابي يُجْزئُ قَلِيلًا من
كثير ويُجْزئُ هَذَا من هَذَا أَي كُلُّ واحدٍ مِنْهُمَا يَقومُ مَقَامَ صاحِبِهِ وجَزَّأَ بالشيءِ
وتَجَزَّأَ قَنَعَ واكْتَفَى بِهِ وَأَجْزَأَهُ الشَّيْءُ كَفَّاهُ وَأَنشَدَ .
لقد آلَيْتُ أَغْدِرُ في جَدَاعِ ... وَإِنَّ مُنْصِيَّتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ .
بأنَّ الغَدْرَ في الأَقْوَامِ عَارٌ ... وَأَنَّ المَرءَ يَجْزَأُ بالكُرَاعِ .
أَي يَكْتَفِي بِهِ وَمِنْهُ قولُ النَّاسِ اجْتَزَأْتُ بِكَذَا وكذا وتَجَزَّأْتُ بِهِ بِمَعْنَى
اكَتَفَيْتُ وَأَجْزَأْتُ بِهِذا المَعْنَى وفي الحديث ليس شيءٌ يُجْزئُ من الطَّعامِ
والشَّرابِ إِلَّا اللَّيْنُ أَي ليس يكفي وجَزَّئَتْ الإِبِلُ إذا اكَتَفَتْ بالرُّطْبِ عن الماءِ
وجزَأَتْ تَجْزَأُ جَزْءًا وجَزَّءًا بالضم وجُزْءًا أَي اكَتَفَتْ والاسمُ الجُزْءُ
وأَجْزَأَها هو وجَزَّأَها تَجْزئةٌ وَأَجْزَأَ القومُ جَزَّئَتْ إِبِلُهُمْ وَطَبِيخُهُ
جَزَّئَتْ اسْتَفْغَنَتْ بالرُّطْبِ عن الماءِ والجَوَازِيُّ الوَحْشُ لَتَجْزَّئُها بالرُّطْبِ عن
الماءِ وقولُ الشَّمَّاحِ بنِ ضَرَّارٍ واسمُهُ مَعْقِلٌ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو سَعِيدٍ .

إِذَا الأَرطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيَّةً ... خُدُّودُ جَوَازِيٍّ بِالرِّمْلِ عَيْنٍ .

لا يعني به الطَّيِّبُ كما ذهب إليه ابن قتيبة لأن الطَّيِّبَ لا تَجْزَأُ بالكَلْبِ عن الماءِ
وانما عنى البَقْرَ وَيُقَوَّى ذلكُ أَنَّهُ قال عَيْنٌ والعَيْنُ من صِفَاتِ البَقْرِ لا من صِفَاتِ
الطَّيِّبِ والأَرطَى مقصورٌ شجرٌ يُدْبَغُ بِهِ وتَوَسَّدَ أَبْرَدِيَّةً أَي اتخذ الأَرطَى فيهما

كالوسادة والأبردان الظل والفيءُ سميَا بذلك لبردهما والأبردانِ أيضاً الغدادة والعشي وانتصاب أبردیه على الظرف والأرطى مفعول مقدم بتوسدَ أي توسد خُدودُ البقر الأرطى في أبردیه والجوازي البقر والطباء التي جَزَأَت بالرُّطْب عن الماء والعينُ جمع عَيْناء وهي الواسعة العين وقول ثعلب بن عبید .

جَوَازِيٌّ لَمْ تَنْزِعْ لِمَصَوِّبٍ غَمَامَةٍ ... وَرُؤُودُهَا فِي الْأَرْضِ دَائِمَةٌ الرَّكْضُ .
قال انما عنى بالجَوَازِيِّ النخلَ يعنى أَنها قد استغنت عن السَّقْفِيِ فَاسْتَبَدَّ عِلَاتِ
وطعامٌ لَا جَزْءَ لَهُ أَي لَا يُتَجَزَّأُ بِقَلِيلِهِ وَأَجْزَأُ عَنْهُ مَجْزَأُ هُ وَمَجْزَأُ تَهُ
وَمَجْزَأُ هُ وَمَجْزَأُ تَهُ أَغْنَى عَنْهُ مَغْنَاهُ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْبَقْرَةُ تُجْزِيُّ عَنْ سَبْعَةِ [ص
47] وَتَجْزِي فَمَنْ هَمَزَ فَمَعْنَاهُ تُغْنِي وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ فَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ
وَأَجْزَأُ عَنْكَ شَاةٌ لَغَةٌ فِي جَزَتْ أَي قَضَتْ وَفِي حَدِيثِ الْأَصْحَابِ وَلَنْ تُجْزِي عَنْ
أَحَدٍ بَعْدَكَ أَي لَنْ تَكْفِي مَنْ أَجْزَأَنِ الشَّيْءُ أَي كَفَانِي وَرَجُلٌ لَهُ جَزْءٌ أَي
غَنَاءٌ قَالَ .

إِنِّي لَأَرْجُو مِنْ شَبِيبٍ بَرًّا ... وَالْجَزْءُ إِنِّي أَخْدَرْتُ يَوْمًا فَرًّا .
أَي أَن يُجْزِيَّ عَنِي وَيَقُومُ بِأَمْرِي وَمَا عِنْدَهُ جُزْءَةٌ ذَلِكَ أَي قَوَامُهُ وَيُقَالُ مَا
لِفُلَانٍ جَزْءٌ وَمَا لَهُ إِجْزَاءٌ أَي مَا لَهُ كِفَايَةٌ وَفِي حَدِيثِ سَهْلٍ مَا أَجْزَأَ مِنْنَا
الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ أَي فَعَلَّ فَعَلًّا طَهَّرَ أَثْرَهُ وَقَامَ فِيهِ مَقَامًا لَمْ
يَقُمْ بِهِ غَيْرُهُ وَلَا كَفَى فِيهِ كِفَايَتَهُ وَالْجَزْءُ أَصْلٌ مَغْرَزِ الذَّنْبِ وَخَصَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ أَصْلَ ذَنْبِ الْبَعِيرِ مِنْ مَغْرَزِهِ وَالْجُزْءَةُ بِالضَّمِّ نَصَابُ السِّكِّينِ وَالْإِشْفَى
وَالْمِخْمَفِ الْمَيْثِرَةِ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُؤَثَّرُ بِهَا أَسْفَلُ خُفِّ الْبَعِيرِ وَقَدْ
أَجْزَأَهَا وَجَزَّأَهَا وَأَنْصَبَهَا جَعَلَ لَهَا نِصَابًا وَجُزْءَةٌ وَهُمَا عَجْزُ السِّكِّينِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْجُزْءَةُ لَا تَكُونُ لِلسِّيفِ وَلَا لِلخَنْدَجِ وَلَكِنَّ الْمَيْثِرَةَ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا
أَخْفَافُ الْإِبِلِ وَالسِّكِّينِ وَهِيَ الْمَقْبِضُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ « وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ
جُزْءًا » قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ يَعْنِي بِهِ الَّذِينَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ بَنَاتِ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ
وَتَقَدَّسَ عَمَّا افْتَرَوْا قَالَ وَقَدْ أُنْشِدَتْ بَيْتًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعْنَى جُزْءًا مَعْنَى الْإِنَاثِ
قَالَ وَلَا أَدْرِي الْبَيْتُ هُوَ قَدِيمٌ أَمْ مَصْنُوعٌ .

إِنِّي أَجْزَأْتُ حُرَّةً يَوْمًا فَلَا عَجَبُ ... قَدْ تُجْزِيُّ الْحُرَّةُ الْمَذْكَارُ
أَحْيَانًا .

وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا أَي جَعَلُوا نَصِيبَ اللَّهِ مِنَ الْوَلَدِ
الْإِنَاثِ قَالَ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ قَدِيمٍ وَلَا رَوَاهُ عَنِ الْعَرَبِ الثَّقَاتِ وَأَجْزَأَتْ الْمَرْأَةُ
وَلَدَتْ الْإِنَاثَ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ .

زُوجَتْهَا مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ مُجَزَّةً ... لِلْعَوْسَجِ اللَّسَدَنِ فِي أَبْيَاتِهَا
رَجَلٌ .

يعني امرأة غزاة بمغازل سوي يات من شجر العوسج الأسمعي اسم الرجل جزء
وكأنه مصدر جزأت جزأت جزءاً وجزءاً اسم موضع قال الراعي .
كانت بجزءاً فمذنتها مذهبها (1) ... وأخلافتها رياح الصيْف
بالغدير .

(1 قوله « مذاهبه » في نسخة المحكم مذانبه) .

والجاري فرس الحرث بن كعب .

وأبو جزء كنية وجزء بالفتح اسم رجل قال حمير ممي بن .

عامر إن كنت أزن نذنتني بها كذباً ... جزء فلاقيت مثلاًها عجالاً .

والسبب في قول هذا الشعر أن هذا الشاعر كان له تسعة إخوة فهلكوا وهذا جزء
هو ابن عمه وكان يُنافسه فزءم أن حمير ممياً سر بموت اخوته لأنه ورثهم
فقال حمير ممي هذا البيت وقوله .

أفروح أن أُرزأ الكرام وأن ... أورث ذوداً شمائلاً نديلاً .

يريد أفروح فحذف الهمزة وهو على طريق الإنكار أي لا وجه للفروح بموت

الكرام من اخوتي لإرث شمائلاً لا ألبان لها واحدتها شموصٌ ونديلاً [ص 48]
صغاراً وروى أن جزءاً هذا كان له تسعة إخوة جلسوا على بئر فانزخسفت بهم
فلما سمع حمير ممي بذلك قال إن شاء الله كلمة وافقت قداراً يريد قوله فلاقيت مثلها
عجلاً وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أتت بقرناع جزء قال الخطابي زءم
راويه أنه اسم الرطاب عند أهل المدينة قال فإن كان صحيحاً فكأنهم سمواوه
بذلك للإجتماع به عن الطعام والمحفوظ بقرناع جزء وبالراء وهو صغار القيثاء
وقد ذكر في موضعه